



**فعالية برنامج تدريبي لتحسين المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم
الاساسي من ذوي صعوبات التعلم النمائية**

**Effectiveness of a training program to improve the social skills of the second
stage of basic education students with developmental learning disabilities**

إعداد

أ.د/ محمود مندوه محمد سالم
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية - جامعة المنصورة

Prof\ Mahmoud Mendoh Mohamed Salem
Professor of mental health and special education
Faculty of Education
Mansoura University

أ/ سمر محمد محمد علي
ماجستير الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة المنصورة

Samar Mohamed Mohamed Ali
Master's Degree of Mental Health
Faculty of Education
Mansoura University

وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مستخلص البحث

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج تدريبي لتحسين المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الاساسي من ذوي صعوبات التعلم النمائية، والكشف عن فعاليته، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الاول والثاني من المرحلة الاعدادية ذوي صعوبات التعلم النمائية، مقسمين إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية، وتتضمن (١٥) تلميذاً وتلميذة؛ ومجموعة ضابطة، وتتضمن (١٥) تلميذاً وتلميذة، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٤) سنة. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس المصفوفات المتتبع المعياري المطور لـ (جون رافن)، بطارية فتحي الزيات لتشخيص صعوبات التعلم العامة لـ (فتحي الزيات) مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة لـ (عبد العزيز الشخص)، مقياس المهارات الاجتماعية (اعداد / الباحثان)، برنامج تدريبي لتحسين المهارات الاجتماعية (اعداد / الباحثان). وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية برنامج تدريبي لتحسين المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الاساسي من ذوي صعوبات التعلم النمائية، واستمرار فعاليته بعد فترة من التطبيق.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي، المهارات الاجتماعية، صعوبات التعلم النمائية، المرحلة الثانية من التعليم الاساسي.

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

Abstract

This current study aimed to prepare a training program to improve the social skills of the students of the second stage of basic education with developmental learning difficulties, and to reveal its effectiveness. , divided into two groups; An experimental group, which includes (15) male and female students; And a control group, which includes (15) male and female students, aged between (13-14) years. The tools of the study included the standard tracker matrices scale developed by (John Raven), Fathi Al-Zayyat battery for diagnosing general learning difficulties by (Fathi Al-Zayyat), the scale of the socio-economic level of the family by (Abdul Aziz Al-Shakhs), social skills scale (prepared by the two researchers), a training program To improve social skills (prepared by the two researchers). The results of the study revealed the effectiveness of a training program to improve the social skills of students with developmental learning difficulties in the second stage of basic education, and its continued effectiveness after a period of application.

Keywords: training program, social skills, developmental learning difficulties, the second stage of basic education

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

المقدمة

يعاني ذوي صعوبات التعلم النمائية من مشاكل عديدة رغم مستوى ذكائهم المتوسط أو المرتفع، بما في ذلك تقصير في الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية. يفتقرون إلى القدرة على تفسير الإشارات الاجتماعية والتصرفات الأخرى بشكل صحيح وعلى التكيف الاجتماعي داخل وخارج المدرسة. هذه المشاكل لا تؤثر فقط على تحصيلهم الدراسي والأكاديمي بل تؤثر أيضاً على العلاقات الاجتماعية. يجب أن يتم تحديد احتياجاتهم التعليمية وتوفير الدعم اللازم لهم لتحسين قدراتهم الاجتماعية والتكيف الاجتماعي.

لقد اهتم بموضوع المهارات الاجتماعية العديد من ميادين علم النفس والتخصصات المختلفة، مثل علم النفس الإيجابي، صعوبات التعلم، التربية الخاصة، علم النفس التعلم، وعلم النفس التربوي والاجتماعي وغيرها من الميادين ذات العلاقة، نظراً للأهمية التي تلعبها المهارات الاجتماعية في الحياة اليومية للفرد والتلميذ عموماً وذوي صعوبات التعلم خصوصاً (صابر بحري، ومنى خرموش، ٢٠١٦، ١٨).

فعندما نتحدث عن أحد أنواع صعوبات التعلم، ونقصد هذا النمائية منها، نجد أن ذوي اضطراب الانتباه يعانون بشكل واضح من قصور وتدني في مستوى المهارات الاجتماعية لديهم، ما جعل الكثير من المختصين يعتقدون بتلازمة صعوبات التعلم مع تدني المهارات الاجتماعية، وهو الأمر الذي يفسر ما أشار إليه ميرسر (1997) (Mercer, بضرورة اعتبار قصور وتدني المهارات الاجتماعية مدخلا وكمحك من بين المحكات المعروفة في التعرف وتشخيص ذوي صعوبات التعلم، شأنها شأن محك التباعد والاستبعاد وغيرها (اسامه بطاينه، ٢٠١١، ٢٥٤).

وتعتبر المهارات الاجتماعية من الجوانب المهمة للتنمية الشاملة للفرد، حيث تساعد على تحسين العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين في المجتمع. ولذوي صعوبات التعلم النمائية، قد تكون هذه المهارات أكثر تحدياً، حيث قد يواجهون صعوبة في التعامل مع الآخرين والتواصل معهم بطريقة فعالة.

وتشير دراسة أجراها (Gresham, MacMillan, & Bocian, 2021, 571) إلى أن ذوي صعوبات التعلم النمائية قد يواجهون صعوبة في اكتساب المهارات الاجتماعية بسبب صعوباتهم في فهم الإشارات الاجتماعية والتعامل مع العواطف والمشاعر حيث ان الضغط الذي يواجهه هؤلاء الأفراد في المدرسة قد يؤثر على قدرتهم على تطوير المهارات الاجتماعية، حيث يمكن أن يكون لديهم صعوبة في التركيز والتفاعل مع الآخرين بسبب الضغوط النفسية.

ومن هذا المنطلق، تعد تدريب المهارات الاجتماعية مهمة حيوية لذوي صعوبات التعلم النمائية، حيث يمكن أن تساعد هذه المهارات على تحسين العلاقات الاجتماعية والتواصل بشكل فعال. يمكن أن تشمل هذه المهارات تعلم التواصل اللفظي وغير اللفظي، وتحسين القدرة على فهم وتفسير الإشارات الاجتماعية، وتطوير القدرة على التعامل مع المشاعر والعواطف. يجب أن يعتبر تدريب المهارات الاجتماعية جزءاً حيوياً من برامج التعليم الخاصة بذوي صعوبات التعلم.

(Baker, & Zigmond, 2019, 517)

شهدت العديد من الدراسات الميدانية العربية والأجنبية جهوداً لتحسين وتنمية مستوى المهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم، من خلال تحديد هذه المهارات بدقة وتبني البرامج التعليمية العلاجية والتدريبية المناسبة. تستخدم هذه البرامج استراتيجيات وفنيات وأساليب ووسائل متنوعة لتحسين القدرة على الاستجابة الاجتماعية بشكل لفظي وغير لفظي في المواقف الاجتماعية. يتم قياس البرامج قبل وبعد التطبيق لتحديد نجاحها وتأثيرها الإيجابي على ذوي صعوبات التعلم والأصعدة الأخرى المرتبطة بهم.

مشكلة الدراسة:

تعتبر صعوبات التعلم النمائية من أهم المشكلات المدرسية التي تناولها الباحثون بعدد من الدراسات والبحوث نظراً لحجم شيوعها ونظراً لما تشكله من عائق كبير يحول دون التحصيل والنجاح الدراسي. وقد تزايدت البحوث النظرية والميدانية التي تناولت فئة ذوي صعوبات التعلم بالدراسة بهدف تطوير الأساليب المناسبة والكفيلة بمعالجة هذه الصعوبات والتخفيف من حدة تأثيراتها السلبية على مستوى المتعلم وعلى مستوى أسرته ومحيطه الموسع.

تركز البحوث على تحسين المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم النمائية، حيث تلاحظ بعض الخصائص الاجتماعية السلبية لهؤلاء الأفراد مثل الانعزالية والانطوائية والعنف في بعض الأحيان. تعتبر المهارات الاجتماعية والقدرات العقلية مهمة جداً في زيادة التحصيل الدراسي والتفاعل الطلابي، ولكن يواجه الباحثون صعوبة في تحديد التدخلات الفعالة والمؤثرة في تطوير هذه المهارات. على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تركز على تدريب المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم النمائية، إلا أن البحوث المتاحة لا توفر دلائل قوية على الأساليب الفعالة في تحسين هذه المهارات. (Gresham, & Elliott, 2017, 349).

وبالإضافة إلى ذلك، قد تواجه الدراسات في هذا المجال صعوبة في تحديد المدة الزمنية الملائمة لتطبيق التدخلات، وكذلك في تحديد العوامل التي قد تؤثر على فعالية التدخلات المستخدمة.

(Kavale, & Forness, 2020, 241)

وهذه الدراسات كلها توصلت الى ضعف في هذه المهارات الاجتماعية و في التوافق الاجتماعي لدى المتعلمين ذوي صعوبات التعلم النمائية، وبالتالي، يتطلب هذا المجال المزيد من الدراسات والبحوث الموجهة نحو تحديد التدخلات الفعالة والمؤثرة في تطوير المهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم النمائية، وتحديد العوامل المؤثرة على فعالية هذه التدخلات.

(Hume, Loftin, & Lantz, 2019, 1330)

من خلال ما سبق نلاحظ أن ضعف المهارات الاجتماعية يؤثر سلبا علي التلاميذ نظرا لما يسببه هذا الضعف من غياب في التفاعل بين المتعلمين ونقص التعاون والمنافسة الايجابية بينهم من جهة ومن جهة أخرى الفشل المتكرر يؤثر سلبا على المهارات الاجتماعية مما يسببه من شعور بالنقص والدونية والرفض من طرف الأقران و المحيطين.

وفي ضوء ما سبق امكن للباحثان تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ١) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية؟
- ٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية؟
- ٣) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

١. إعداد برنامج تدريبي لتحسين المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الاساسي من ذوي صعوبات التعلم النمائية. وحدة النشر العلمي
٢. التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتحسين المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الاساسي من ذوي صعوبات التعلم النمائية.

٣. التعرف على مدى استمرار فعالية برنامج تدريبي لتحسين المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الاساسي من ذوي صعوبات التعلم النمائية.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

الأهمية النظرية:

٢- أهمية مساعدة هؤلاء التلاميذ للنهوض بمهاراتهم الاجتماعية لديهم وإحاقهم بركب التلاميذ العاديين.
٣- إلقاء الضوء على خطورة صعوبات تعلم النمائية والتي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في تحصيلهم الدراسي مما يساعد على تسربهم من التعليم.

٦- إثراء المكتبة العربية بمقياس المهارات الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية، وبرنامج تدريبي لتحسين المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الاساسي من ذوي صعوبات التعلم النمائية.

الأهمية التطبيقية:

١- إمكانية استفادة القائمين على العملية التعليمية من البرنامج التدريبي الذي تقدمه الدراسة في التغلب على صعوبات التعلم النمائية.

٢- قد تفيد هذه الدراسة العاملين في الحقل التربوي في استخدام مجموعة من الأنشطة والمهام التعليمية، والتي يمكن تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية عليها.

٣- يتوقع أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية للأبحاث التربوية في مجال صعوبات التعلم النمائية، ومجال المهارات الاجتماعية.

المفاهيم الإجرائية

فيما يلي أهم مفاهيم الدراسة:

المهارات الاجتماعية: مجموعة من السلوكيات التي تمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية بطريقة تعد مقبولة اجتماعياً، ويمكن من خلالها أن يكتسب الفرد ومن يتعامل معه كثير من الفوائد وهي: مهارات (المهارات الشخصية- مهارات التفاعل الاجتماعي- مهارات التعبير الانفعالي)، ويتم قياسها من خلال الدرجة التي حصل عليها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية في مقياس المهارات الاجتماعية. وتتكون من الأبعاد الآتية:

- ١- بعد المهارات الشخصية: تشمل آداب السلوك (الاستئذان، الشكر، التحية)، ومهارات السلوك التوكيدي (تقديم النفس، المبادأة، والدفاع عن الحقوق)
 - ٢- بعد مهارات التفاعل الاجتماعي: تشمل المساعدة، التعاون والمشاركة، احترام مشاعر الآخرين، تكوين الصداقات، التعاطف.
 - ٣- بعد مهارات التعبير الانفعالي: تشمل تعلم التحكم في الانفعالات والتعبير عن المشاعر بشكل مناسب وفهم المشاعر والانفعالات لدى الآخرين.
- صعوبات التعلم النمائية:** اختلال في القدرات الأساسية للتعلم والتي تؤثر على الأداء الأكاديمي والتعلمي للفرد في المجالات المختلفة، مثل القراءة والكتابة والحساب وغيرها، ويمكن أن تشمل صعوبات التعلم النمائية أيضًا صعوبة في الاستيعاب اللغوي والتفكير والذاكرة والاهتمام والتركيز والتنظيم والتخطيط والتنفيذ والتعامل مع الأرقام والمفاهيم الرياضية، وتتطلب هذه الصعوبات الدعم والتدخل الفردي والتربوي لتحسين الأداء التعليمي والتعلمي للفرد المصاب بها.
- البرنامج التدريبي:** تخطيط منظم بشكل علمي وعملي، يقوم على أسس علمية (أهداف إجرائية – وسائل تعليمية وأدوات مستخدمة – إجراءات تطبيق الجلسة التدريبية، وتقييم الجلسة التدريبية، وقياس أثر التدريب، وإغلاق الجلسة، والواجب المنزلي) في محاولة تدريب تلاميذ الصف الأول والثاني من المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم النمائية؛ حيث يتدرّب فيها تلاميذ المجموعة التجريبية مع استغلال القدرات والإمكانات الشخصية على تحسين المهارات الاجتماعية.
- الإطار النظري والدراسات السابقة:**
- المهارات الاجتماعية:**

تُعد المهارات الاجتماعية من أهم موضوعات التربية وعلم النفس، فهذا النمط من أنماط السلوك الذي يرتبط بحياة التلميذ وتنشئته الاجتماعية يؤثر في حياته الاجتماعية بصفة عامة وحياته المدرسية بصفة خاصة، فالتلميذ في هذه المرحلة يكتسب مختلف المهارات والعادات السلوكية والاتجاهات الأساسية اللازمة لتكوينه كإنسان، ويمكن من تنمية قدراته واستعداداته العقلية والعلاقات الاجتماعية الصحيحة وكيفية ممارستها.

فذلك التلميذ ذو صعوبات التعلم الذي يتصرف بغرابة، أي يبدي سلوكيات غريبة في نسق اجتماعي، يجعلنا نحن نشعر بعدم الارتياح نحوه ونحو استجاباته، ويقودنا للارتباك نحوه، وربما إلى درجة الغضب منه، غير أنه

لا نستطيع أن نجزم أنه هذه السلوكيات هي نتيجة لمشاكل نفسية أو مشاكل عاطفية محضة، متجاهلين بذلك احتمالية معاناتهم من قصور في المهارات الاجتماعية. (ناصر العازمي ٢٠١٩، ٥٣)

ويعرفه عاطف النجار (٢٠٢٠، ٨٠) المهارات الاجتماعية بأنها: المكونات المعرفية للعناصر السلوكية اللازمة للحصول على نتائج إيجابية عند التفاعل مع الآخرين، مما يؤدي إلى إصدار الآخرين لأحكام إيجابية على هذا السلوك، لاستثارة ردود أفعال إيجابية من البيئة الاجتماعية المحيطة به".

وتعرفها هبه خميس (٢٠٢١، ٧٨) بأنها: القدرة على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية إزاءهم، وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي بما يتناسب مع طبيعة الموقف.

أهمية المهارات الاجتماعية:

هناك إجماعاً بين الباحثين على أهمية المهارات الاجتماعية في حياة الفرد ذوي صعوبات التعلم مما يؤكد على أهميتها كمتطلبات سابقة للنجاح في برامج الدمج، ومما لا شك فيه أن نقص أو فقدان مثل هذه المهارات يؤدي إلى عدم تقبل الآخرين لهم وخصوصاً من الأقران، مما يضعف فرص التوافق مع البيئة الاجتماعية (نوري خليفة، ٢٠١٨، ٢١٤)

بناءً على ذلك يشير كثير من الباحثين إلى أهمية إعداد برامج تدريبية بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم، حتى يمكن تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال. وفي هذا الإطار تؤكد منى سعد (٢٠١٨، ٦٨) على أن التدريب على بعض المهارات الاجتماعية ضرورة ملحة لتنمية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية معرفياً واجتماعياً؛ مما يتيح لهم التحكم بصورة فعالة في تلبية احتياجاته الشخصية والاجتماعية.

وتبين للباحثان من خلال ما سبق أن تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم وتحسينها وتطويرها يعود بنتائج إيجابية وفعالية تمس الكثير من الجوانب، أهمها رفع مستوى التحصيل المدرسي والأكاديمي لديهم، وتنمية دافعية الانجاز، وتحسين التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، أضف إلى ذلك أنه يعتبر كذلك وقاية من مشكلات اجتماعية عديدة مثل جنوح الأحداث.

وقد تعددت الدراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية؛ حيث درست دراسة (Margalit, 2019) آثار تدخل المهارات الاجتماعية بمساعدة الكمبيوتر على الكفاءة الاجتماعية وتعديل سلوك الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. كشفت النتائج أنه بعد التدريب، شعر الطلاب في كلا المجموعتين بوحدة أقل وكانوا أكثر قبولاً من قبل

أقرانهم. صنفهم المعلمون على أنهم يظهرون مستويات أعلى من ضبط النفس ويقللون من سوء التكيف الخارجي والداخلي.

وهدفت دراسة داليا إبراهيم (٢٠١٨) إلى معرفة إثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض بعض المشكلات السلوكية وتحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الأساسية ذوي صعوبات التعلم، وأظهرت نتائج الدراسة: توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية في اتجاه القياس البعدي. لا توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الاجتماعية في اتجاه القياس البعدي.
صعوبات تعلم النمائية:

صعوبات التعلم النمائية تعني عدم قدرة الفرد على تعلم المهارات الضرورية بالسرعة والسهولة التي يتوقعها المجتمع، وقد تشمل هذه الصعوبات القدرة على القراءة والكتابة والحساب والتحدث والاستماع والتفكير الناقد.
(Wu, Thurlow, & Liu, 2021, 1).

ويعاني الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائية من مشاكل في التعلم والتفاعل الاجتماعي والتكيف مع المهام اليومية والعمل الأكاديمي ويمكن أن تكون هذه الصعوبات نتيجة لعوامل وراثية أو بيئية أو تعليمية.
(American Psychiatric Association, 2013, 50).

ويشتمل هذا النوع من الصعوبات على تلك المهارات التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية، ويقسم هذا النوع إلى:

- **صعوبات أولية:** وتشمل الانتباه، والتذكر، والإدراك، والتي تعتبر وظائف أساسية متداخلة مع بعضها البعض. فإذا أصيبت باضطرابات فإنها تؤثر على النوع الثاني من الصعوبات النمائية (السيد عبد الحميد، ٢٠٠٣، ٢٩٨).

- **صعوبات ثانوية:** مثل التفكير، والفهم والكلام، والفهم، واللغة الشفوية. (Carts, Hogan, AdIof, & Barth, 2003, 332)

الخصائص العامة لتلاميذ المرحلة الإعدائية الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائية:

تتحدد الخصائص العامة لتلاميذ المرحلة الإعدائية الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائية بما يلي:
○ لا يصل في تحصيله إلى مستوى متساو أو متعادل مع زملائه في الصف نفسه، وذلك في واحدة أو أكثر من الخبرات التعليمية.

○ وجود تباعد شديد بين مستواه التحصيلي وقدراته العقلية الكامنة في واحدة أو أكثر من المجالات الآتية: (التعبيرات اللفظية- فهم ما يسمع- التعبيرات المكتوبة- المهارات الأساسية للقراءة- فهم ما يقرأ- العمليات الحسابية).

○ لا يوصف الطفل بأنه يعاني من صعوبات تعليمية في حالة وجود تباعد شديد بين مستوى تحصيله ونسبة ذكائه، وبخاصة إذا ما كان هذا التباعد ناتجاً عن إعاقة بصرية، أو سمعية، أو حركية، أو تخلف عقلي، أو اضطراب انفعالي، أو حرمان بيئي، أو ثقافي، أو اقتصادي. (كمال زيتون، ٢٠٠٣، ١١٧) ويستعرض الباحثان خصائص ذوي صعوبات التعلم النمائية من خلال ما يلي:

الخصائص العقلية والمعرفية: العجز في الإدراك السمعي والبصري، واضطرابات في العمليات التي تعتمد على الذاكرة والتفكير، وصعوبات في القراءة أو الكتابة أو الحساب. (وئام طلبية، ٢٠٢١، ٤٣)

وفي هذا الصدد اشارت البحوث والدراسات أن ذوي صعوبات التعلم النمائية يمكن أن يكون لديهم خصائص عقلية ومعرفية مختلفة عن الأفراد الآخرين، مثل الضعف في الذاكرة العاملة وصعوبة في تحمل الضغوط والتخطيط والتنظيم والانتباه وتنفيذ المهام (Alloway, 2010, 23). ويشير البعض إلى أن ذوي صعوبات التعلم النمائية يمكن أن يكون لديهم ميول مختلفة في الاستفادة من المعلومات البصرية أو اللفظية أو المكانية (Swanson, 2011, 132).

ومما سبق يلاحظ الباحثان أن أكثر المجالات الأكاديمية التي يعاني منها هؤلاء الأطفال تنحصر في ست مجالات : المهارات الأساسية للقراءة، والتعبير الكتابي، والتعبير الشفهي، والفهم السمعي، والفهم القرائي، مع إجراء العمليات الحسابية والاستدلال الرياضي.

الخصائص الاجتماعية: علاقات ضعيفة مع جماعة الأقران، واستفزاز الأطفال الآخرين أثناء اللعب، ومظاهر انفعالية غير ملائمة ومفرطة وغير منتقاة للمواقف الاجتماعية، عدم القدرة على الحفاظ على العلاقات الحميمة مع الأصدقاء (آلاء ضياء الدين، ٢٠٢١، ٦٧).

وفي هذا الصدد اشارت البحوث والدراسات أن ذوي صعوبات التعلم النمائية يمكن أن يواجهوا تحديات اجتماعية معينة، مثل العزلة الاجتماعية والصعوبة في التواصل والتفاعل مع الآخرين، ويصف بعض الباحثين هذه المشكلات بأنها "صعوبات تعلم اجتماعي" (Kavale, & Forness, 1996, 89). ويمكن أن تنتج هذه

المشكلات نتيجة لصعوبات التواصل والتفاعل الاجتماعي، وهو ما يؤثر على العلاقات الاجتماعية والتفاعل بين الأفراد في المجتمع (Beitchman, & Brownlie, 2014, 935).
الخصائص الانفعالية الوجدانية:

يتصف الأطفال ذوو صعوبات التعلم أيضا بأنهم مندفعون، وسريعو الانفعال، ويظهرون رد فعل الغضب وأنهم متغيرون في المزاج **Mood Varies** من ساعة إلى أخرى، وهم غالبا ما تؤدي الإحباطات العاطفية إلى ضعف مفهوم الذات، ونقص الطموح لديهم. (ياسر الحيلواني، ٢٠١٠، ٢٨).

وفي هذا الصدد اشارت البحوث والدراسات أن ذوي صعوبات التعلم النمائية يمكن أن يواجهوا تحديات انفعالية ووجدانية مختلفة عن الأفراد الآخرين، مثل القلق والاكتئاب ونقص الثقة بالنفس ويمكن لهذه الصعوبات الانفعالية والوجدانية أن تؤدي إلى تأثير سلبي على صحة الفرد النفسية والعاطفية (Gross & Caplan, 2017, 138).
الخصائص السلوكية: انخفاض دافعية الإنجاز، والثقة بالنفس، والإحساس بالعجز، قصور في الانتباه، النشاط الزائد، والاندفاعية، سوء التوافق الاجتماعي، غرابة السلوك وعدم اتساقه.

(موسى علي، ٢٠١٨، ٨٥)

وفي هذا الصدد اشارت البحوث والدراسات أن ذوي صعوبات التعلم النمائية يمكن أن يظهروا سلوكيات مختلفة عن الأفراد الآخرين، مثل سلوكيات الانسحاب والعداء والعدوانية. ويمكن لتلك السلوكيات أن تؤثر على تجربة التعلم والتفاعل مع الآخرين في المدرسة والمجتمع. (Kavale, & Forness, 1996, 89).
البرنامج التدريبي:

ويعرف زاهي الساسي (٢٠١٦، ٣٨) البرنامج التدريبي بأنه: عملية مخططة تقوم باستخدام أساليب وأدوات بهدف خلق وتحسين وصقل المهارات والقدرات لدى الفرد وتوسيع نطاق معرفته للأداء الكفاء من خلال التعلم لرفع مستوى كفاءته وبالتالي كفاءة المنشأة التي يعمل فيها كمجموعة عمل.

ويعرفه إبراهيم الفارس (٢٠١٧، ٦٤) بأنه: مجموعة من النشاطات المخطط لها للإثراء بالمعلومات وإكساب المهارات، وبالتالي لتعديل المواقف والسلوك الاجتماعي لدى الأفراد بما يتفق والأهداف الموضوعية وكذلك المتطلبات المحددة لموضوع التدريب.

ويعرفه عبد الرحمن جرار (٢٠٢٠، ٧٦) بأنه: إكساب الأفراد المعلومات والمعارف وأساليب الأداء الأمثل، وصقل المهارات والقدرات التي يتمتعون بها وتمكنهم من استثمار الطاقات التي يخترنونها، وتعديل السلوك وتطوير أساليب الأداء التي تصدر عنهم

وقد تعددت الدراسات التي تناولت بعض البرامج التدريبية؛ حيث هدفت تعرفت دراسة ناجي حسن (٢٠١٦) على أثر برنامج تدريبي لتنمية التصور البصري في كل من الانتباه الانتقائي والمؤازر لذوي صعوبات التعلم مضطربي الانتباه ، وأسفرت النتائج عن حجم تأثير البرنامج الكبير في كل من الانتباه الانتقائي والانتباه المؤازر وصعوبات التعلم واضطراب الانتباه. كما هدفت دراسة (O'Handley, Ford, Radley, Helbig, & Wimberly, 2016) آثار برنامج المهارات الاجتماعية للأبطال الخارقين ، وهو برنامج يجمع بين التدريب على المهارات السلوكية ونمذجة الفيديو لتعليم المهارات الاجتماعية المستهدفة ، على عرض دقيق لثلاث مهارات اجتماعية مستهدفة لدى المراهقين ذوي الإعاقة الذهنية. تشمل المهارات التي يتم تدريسها في الدراسة الحالية التعبير عن الرغبات والاحتياجات ، والمحادثات ، وأخذ الأدوار. شارك أربعة مراهقين من ذوي الإعاقة الذهنية في تدخل المهارات الاجتماعية لمدة ٣ أسابيع ، مع حدوث التدخل مرتين في الأسبوع. تم استخدام خط أساس متعدد عبر تصميم المهارات لتحديد تأثير التدخل على دقة المهارات الاجتماعية في كل من إعداد التدريب والتعميم. أظهر جميع المشاركين تحسينات كبيرة في دقة المهارة في كلا الوضعين ، مع تصنيفات المعلمين للأداء الاجتماعي مما يشير إلى تعميم المهارات الاجتماعية على الإعدادات غير التدريبية.

العلاقة بين المتغيرات في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لمشكلة الدراسة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية توصلت الباحثان أنه يمكن تحسين المهارات الاجتماعية وما يندرج تحتها من مهارات مثل (بعد المهارات الشخصية ويضم : آداب السلوك (الاستئذان، الشكر، التحية)، ومهارات السلوك التوكيدي (تقديم النفس، المبادرة، والدفاع عن الحقوق) وبعد مهارات التفاعل الاجتماعي مثل: المساعدة، التعاون والمشاركة، احترام مشاعر الآخرين، تكوين الصداقات، التعاطف، وبعد مهارات التعبير الانفعالي مثل: تعلم التحكم في الانفعالات والتعبير عن المشاعر بشكل مناسب وفهم المشاعر والانفعالات لدى الآخرين هذا من خلال برنامج الدراسة التدريبي الذي استخدمه الباحثان بمضمونه وفتياته وأساليبه التدريبية ووسائله التعليمية، وتطبيق استراتيجيه ، ووسائل تقويمه.

فروض الدراسة:

- ١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية.
- ٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية.

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية.

إجراءات الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذا وتلميذة من مرحلة التعليم الأساسي الصف الأول والثاني من المرحلة الإعدادية وتراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٤) سنة تم اختيارهم بطريقة قصدية وتم تقسيمهم بطريقة عشوائية كالاتي: مجموعة تجريبية: تتكون من (١٥) تلميذا وتلميذة من الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائية ومجموعة ضابطة: تتكون من (١٥) تلميذا وتلميذة من الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائية، بمدرسة سموخس الإعدادية المشتركة بمحافظة الدقهلية. وللتحقق من التكافؤ تم تثبيت المتغيرات الآتية:

١. نسبة الذكاء: تم اختيار التلاميذ ذوي الذكاء المتوسط (٩٠-١١٠) باستخدام مقياس المصفوفات المتتابعة المعياري المطور لـ (جون رافن).
٢. المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة: تم اختيار التلاميذ الذين ينتمون الى المستوى الاقتصادي الاجتماعي تحت المتوسط، واختيار التلاميذ الذين يتقاربون في الموقع الجغرافي، واستخدام مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (اعداد: عبد العزيز الشخص، ٢٠١٣).
٣. بطارية مقياس التقدير الشخصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية (فتحي الزيات، ٢٠٠٩).
٤. محك التباعد: حصر التلاميذ الذين يظهرون تباعدا بين نسبة الذكاء ودرجاتهم التحصيلية الفعلية. وللتحقق من التكافؤ أو التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة استخدمت الباحثان اختبار مان ويتنى (Mann – Whitney U) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مستقلتين) التجريبية والضابطة، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (١) على النحو الآتي:

جدول (١) قيمة (U) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات الدخيلة

المتغيرات	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
درجة الذكاء	الضابطة	١٥	١٦	٢٤٠	١٠٥	٠.٣٦٢	غير دالة
	التجريبية	١٥	١٥	٢٢٥			
العمر الزمني	الضابطة	١٥	١٤.٣٧	٢١٥.٥	٩٥.٥	٠.٧٩٨	غير دالة
	التجريبية	١٥	١٦.٦٣	٢٤٩.٥			
المستوى الاقتصادي	الضابطة	١٥	١٦.٣٣	٢٤٥	١٠٠	٠.٥٢٣	غير

دالة			٢٢٠	١٤.٦٧	١٥	التجريبية	والاجتماعي
غير دالة	٠.٠٦٣	١١١	٢٣٤	١٥.٦	١٥	الضابطة	الانتباه
دالة			٢٣١	١٥.٤	١٥	التجريبية	
غير دالة	٠.١٨٩	١٠٨	٢٢٨	١٥.٢	١٥	الضابطة	الإدراك السمعي
دالة			٢٣٧	١٥.٨	١٥	التجريبية	
غير دالة	٠.٨٨٠	٩١.٥	٢٥٣.٥	١٦.٩	١٥	الضابطة	الإدراك البصري
دالة			٢١١.٥	١٤.١٠	١٥	التجريبية	
غير دالة	٠.٣١٥	١٠٥	٢٤٠	١٦	١٥	الضابطة	الإدراك الحركي
دالة			٢٢٥	١٥	١٥	التجريبية	
غير دالة	١.١٠٧	٨٦	٢٥٩	١٧.٢٧	١٥	الضابطة	الذاكرة ٦١ فأكثر
دالة			٢٠٦	١٣.٧٣	١٥	التجريبية	
غير دالة	٠.٢٩٦	١٠٥.٥	٢٣٩.٥	١٥.٩٧	١٥	الضابطة	القرء ٦١ فأكثر
دالة			٢٢٥.٥	١٥.٠٣	١٥	التجريبية	
غير دالة	٠.٣٣٧	١٠٤.٥	٢٤٠.٥	١٦.٠٣	١٥	الضابطة	الكتابة ٦١ فأكثر
دالة			٢٢٤.٥	١٤.٩٧	١٥	التجريبية	
غير دالة	٠.٧١١	٩٥.٥	٢٤٩.٥	١٦.٦٣	١٥	الضابطة	الحساب
دالة			٢١٥.٥	١٤.٣٧	١٥	التجريبية	
غير دالة	١.٦٣٠	٧٣.٥	١٩٣.٥	١٢.٩	١٥	الضابطة	السلوك الاجتماعي والانفعالي
دالة			٢٧١.٥	١٨.١٠	١٥	التجريبية	

يتضح من خلال الجدول (١) أن جميع قيم (U) غير دالة عند مستوى ٠.٠٥ مما يعني عدم وجود فرق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تلك المتغيرات مما يعني وجود تكافؤ بينهما. أدوات الدراسة:

١. مقياس المصفوفات المتتابع المعياري المطور لـ (جون رافن) Standard Progressive Matrices (SPM) (تطوير: أمية كاظم، ووليد القفاص، وحنان محمود، ومنى الطنطاوي، وإكرام السيد، ٢٠٠٥).
٢. بطارية مقياس التقدير الشخصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية (فتحي الزيات، ٢٠٠٩).
٣. مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة اعداد (عبد العزيز الشخص، ٢٠١٣).
٤. محك التباعد: حصر التلاميذ الذين يظهرون تباعدا بين نسبة الذكاء ودرجاتهم التحصيلية الفعلية.
٥. مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد / الباحثان).

٦. برنامج تدريبي لتحسين المهارات الاجتماعية (إعداد / الباحثان).

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية:

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

١- طريقة " ألفا كرونباخ " Alpha - Chornbach:

تم حساب معامل ثبات " ألفا " عند حذف درجة المفردة Deleted Cronbach's Alpha if Iten من

الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (٣) حساب معامل ثبات " ألفا " عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

العدد	رقم المفردة	معامل الثبات عند حذف المفردة	المقياس ككل	العدد	رقم المفردة	معامل الثبات عند حذف المفردة	المقياس ككل
المهارات الشخصية	١	٠.٨٢٨	المقياس ككل	٠.٦٥٥	١	٠.٦٢٤	المهارات الشخصية
	٢	٠.٨٥٧			٢	٠.٥٩٤	
	٣	٠.٨٥٧			٣	٠.٥٧٢	
	٤	٠.٨٤٨			٤	٠.٦٩٨	
	٥	٠.٨٣٨			٥	٠.٦٣٨	
	٦	٠.٨٢٧			٦	٠.٦١٨	
	٧	٠.٨٦٠			٧	٠.٥٩٠	
	٨	٠.٨٦١			٨	٠.٦٢٥	
	٩	٠.٨٥٨			٩	٠.٦٥٨	
	١٠	٠.٨٦٠			١٠	٠.٧٥٣	
	١١	٠.٨٢٧			١١	٠.٦٥٣	
	١٢	٠.٨٥٦			١٢	٠.٦٥٠	
	١٣	٠.٨٤٥			١٣	٠.٦٣٧	
	١٤	٠.٨٥٣			١٤	٠.٧٥٨	
	١٥	٠.٨٧٥			١٥	٠.٧٥٦	
مهارات التفاعل الاجتماعي			المقياس ككل	٠.٦٥٥	١	٠.٦٥٦	مهارات التفاعل الاجتماعي
	١	٠.٨٥٨			٢	٠.٧٤٢	
	٢	٠.٨٦٤			٣	٠.٧٦١	
					٤	٠.٦٢٦	

٠.٨٥٠	٣	٠.٧٤٨	٥
٠.٨٥١	٤	٠.٧٦٤	٦
٠.٨٦٤	٥	٠.٦٥٨	٧
٠.٨٤٢	٦	٠.٧٤١	٨
٠.٨٥٠	٧	٠.٧٥٦	٩
٠.٨٥٨	٨	٠.٧٤٩	١٠
٠.٨٨٠	٩	٠.٦٦٢	١١
٠.٨٤٦	١٠	٠.٧٢٨	١٢
٠.٨٦٦	١١	٠.٧٠٥	١٣
٠.٨٢٠	١٢	٠.٧٤٠	١٤
٠.٨٥٠	١٣	٠.٦٨٦	١٥
٠.٨٥٨	١٤	٠.٦٤٢	١٦
٠.٨٠٦	١٥	٠.٧٤١	١٧
٠.٨٤١	١٦	٠.٧٦١	١٨
٠.٨٢٦	١٧	٠.٦٦٨	١٩
٠.٨٦٤	١٨		
٠.٨٥٨	١٩		
مهارات التعبير الانفعالي			
٠.٨٥٠	١	٠.٧٥٠	١
٠.٨٥٥	٢	٠.٧٤٢	٢
٠.٨٥٧	٣	٠.٦٦٤	٣
٠.٨٥٦	٤	٠.٦٨٢	٤
٠.٨٥٦	٥	٠.٧٤٨	٥
٠.٨٥٥	٦	٠.٦٨٦	٦
٠.٨٥٨	٧	٠.٧٠٤	٧
٠.٨٥٥	٨	٠.٦٦٤	٨
٠.٨٥٠	٩	٠.٧٤٦	٩
٠.٨٥١	١٠	٠.٧٦٠	١٠
		٠.٦٨٠	١١
		٠.٧٤١	١٢
		٠.٦٨٨	١٣
٠.٨٥٥	١١		
٠.٨٥٢	١٢		
٠.٨٥٥	١٣		

يتضح من نتائج جدول (٣) أن قيم الثبات للأبعاد تراوحت بين (٠.٦٥٥) و (٠.٧٦٠) ، كما بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (٠.٨٦١) ، وهي قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائياً، كما يتضح أن قيم معاملات الثبات التي يتم الحصول عليها عند حذف أي مفردة من مفردات أبعاد المقياس تقل بدرجة بسيطة عن معامل ثبات البعد ككل (دون حذف أي مفردة) ، وكذلك بالنسبة للمقياس ككل ، باستثناء بعض المفردات ؛ حيث أظهرت النتائج أن قيمة الثبات للبعد أو المقياس ككل تزداد بحذفها ولكنها زيادة طفيفة تتراوح بين (٠.٠٠٢) و (٠.٠٠٥) لذا أبقّت الباحثان عليها ، مما يدل على أن جميع مفردات المقياس ثابتة.

٢- طريقة " إعادة التطبيق " Test re-test:

تم التحقق من ثبات مقياس المهارات الاجتماعية عن طريق إعادة تطبيقه على عينة تكونت من (٣٠) تلميذاً وتلميذة، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين (١٥) يوماً، وجاءت النتائج كما هي موضحة بجدول (٤) على النحو التالي:

جدول (٤) معاملات الثبات ومستوى الدلالة عند إعادة التطبيق لمقياس المهارات الاجتماعية

قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		البند
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠.٩٢٨**	٢.٧٠٤	٢٤.١٦	٢.٣٩٠	٢٦.٢٨	المهارات الشخصية
٠.٩٦٦**	٢.١٣٨	١٩.٧٦	٢.٠١٥	٢١.٤٨	مهارات التفاعل الاجتماعي
٠.٩٦٩**	٢.٣٦٤	٢٤.٠٩	٢.٣٨٥	٢٥.٢٧	مهارات التعبير الانفعالي
٠.٩٥٨**	٥.٥١٦	٧٧.٣٩	٥.٠٦٨	٨٧.٦٩	الدرجة الكلية للمقياس

** تعني أن الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من نتائج جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لاختبار الفهم القرائي (المجالات والدرجة الكلية) موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٩٢٨) و (٠.٩٦٩) مما يدل على وجود علاقة موجبة ودالة بينهما، وتمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات.

الصدق التلازمي (صدق المحك):

تم إيجاد الصدق التلازمي لمقياس المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثان) بحساب معامل الارتباط بين درجات (٣٠) تلميذاً على هذا المقياس، ودرجاتهم على مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد: جمال الخطيب)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية للباحثة ومقياس المهارات الاجتماعية (المحك) (٠.٨٢٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، وتدل على وجود علاقة قوية بين المقياسين، وهذا يدل على قدرة درجات التلاميذ على مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثان) في التنبؤ بالأداء الحالي على محك آخر تستخدم فيه المهارة موضع الاهتمام.

ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول (٥):

جدول (٥) معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس	البعد
٠.٦٢٨**	المهارات الشخصية
٠.٨١٠**	مهارات التفاعل الاجتماعي
٠.٨٣٤**	مهارات التعبير الانفعالي

يتضح من نتائج جدول (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٦٢٨) و (٠.٨٣٤)؛ مما يدل على وجود علاقة جيدة ومهمة وقوية بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس.

البرنامج التدريبي لتحسين المهارات الاجتماعية:

أهمية البرنامج التدريبي:

ترجع أهمية البرنامج التدريبي إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية هم فئة يجب علينا الاهتمام بهم، والإسراع في الكشف عنهم، وتقديم الرعاية المناسبة وذلك للحد من الأثر النفسي الذي تتركه الصعوبة في نفوسهم. وكذلك يسهم البرنامج التدريبي في توسيع خبرات التلاميذ، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية لإيجاب جو مدرسي يسوده علاقات اجتماعية تشجع وتدعم الالتزام بالعلاقات الهامة والشعور بالرضا والوقاية من تهميش الآخرين، والتقليل من التغذية الراجعة السلبية، نظراً لما يتضمنه البرنامج من أنشطة متنوعة محببة للتلاميذ.

أهداف البرنامج التدريبي:

يسعى الباحثان من خلال هذا البرنامج التدريبي إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ- الهدف العام للبرنامج التدريبي:

من المتوقع في نهاية البرنامج التدريبي أن يتمكن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية من التعرف على المهارات الاجتماعية باستخدام فنيات الأساليب التدريبية التي يتضمنها البرنامج التدريبي بما قد يؤثر تأثيراً إيجابياً على تحسين المهارات الاجتماعية.

ب- الأهداف الفرعية للبرنامج التدريبي:

من المتوقع في نهاية البرنامج التدريبي أن يتم:

(١) اكتساب التلاميذ المهارات الشخصية مثل: آداب السلوك (الاستئذان، الشكر، التحية)، ومهارات السلوك التوكيدي (تقديم النفس، المبادأة، والدفاع عن الحقوق، والتعبير عن المشاعر والتحكم فيها).

(٢) اكتساب التلاميذ مهارات التفاعل الاجتماعي مثل: المساعدة، التعاون والمشاركة، احترام مشاعر الآخرين، تكوين الصداقات، التعاطف..... الخ.

(٣) اكتساب التلاميذ مهارات السلوك الأكاديمي مثل: القيام بالمهام الدراسية واتباع التعليمات والمشاركة في الأنشطة.

(٤) اكتساب التلاميذ مهارات حل المشكلات.

أسس بناء البرنامج:

أ- الأسس اللغوية:

- يتعلم التلاميذ في غرفة المصادر بعض المهارات الاجتماعية التي يحصلون عليها من خلال أنشطة التعلم التعاوني، أو الحوار والمناقشة، وهذه له قيمة تربوية كبيرة.

- حرص البرنامج الحالي على تدعيم التدريبات العلاجية بأنشطة قرائية كتابية مشوقة مستمدة من واقع حياة التلميذ وقاموسه اللغوي.

ب- الأسس النفسية:

- تنويع الوسائل، والأنشطة التعليمية؛ مما يستثير الفكر، ويشجع على التعلم، ويثري المعلومات، ويسمح بتطبيقها، أو توظيفها في تنمية المهارات الاجتماعية؛ مما يجعل للتعلم معني عند التلاميذ

- مراعاة حاجات التلاميذ النفسية وأشعارهم بأنهم كزملائهم العاديين، حيث لم ينفصلوا عنهم تماماً، وإنما يقضون وقتاً محدداً في غرفة المصادر وبقية اليوم مع زملائهم في الفصل.
- مراعاة الجانب النفسي والارتياح والامبول عند العمل التعاوني أو الثنائي، حيث يختار التلميذ المجموعة التي يعمل معها، أو التلميذ الذي يعمل معه.

ج- أسس تربوية:

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- الاستمرار في التدريب، لأن التدريب يولد الإتقان وأن يكون على فترات متقاربة، فالتدريب المستمر يحقق التعلم.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الفرض الاول ومناقشتها وتفسيرها: ينص الفرض الخامس على أنه:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية.

لاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثان اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٦) على النحو الآتي:

جدول (٦) قيمة (Z) ودلالاتها لاختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) للفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات الشخصية.	الضابطة	١٥	٨	١٢٠	صفر	٤.٩٦٨	٠.٠١
	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥	صفر	٤.٨٠٧	٠.٠١
مهارات التفاعل الاجتماعي	الضابطة	١٥	٨	١٢٠	صفر	٤.٨٤٥	٠.٠١
	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥	صفر	٤.٨٠٥	٠.٠١
مهارات التعبير الانفعالي	الضابطة	١٥	٨	١٢٠	صفر	٤.٨٠٥	٠.٠١
	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥	صفر	٤.٨٠٥	٠.٠١
الدرجة الكلية للمقياس	الضابطة	١٥	٨	١٢٠	صفر	٤.٨٠٥	٠.٠١
	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥	صفر	٤.٨٠٥	٠.٠١

يتضح من نتائج جدول (٦) أنه:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد (المهارات الشخصية) كأحد أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية في التطبيق البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأكبر)؛ حيث جاءت قيمة ($U=0$) دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة (مهارات التفاعل الاجتماعي) كأحد أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية في التطبيق البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأكبر)؛ حيث جاءت قيمة ($U=0$) دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة (مهارات التعبير الانفعالي) كأحد أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية في التطبيق البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأكبر)؛ حيث جاءت قيمة ($U=0$) دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المهارات الاجتماعية ككل في التطبيق البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأكبر)؛ حيث جاءت قيمة ($U=0$) دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ويتضح من نتائج الفرض الأول التقدم الملحوظ في مستوى تلاميذ المجموعة التجريبية في تحسين بعض المهارات الاجتماعية لديهم بعد تطبيق البرنامج التجريبي على تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة، وهذا يدل على أن التدريب على المهارات الاجتماعية يمكن تنميتها والتدريب عليها إذا ما توفرت الأساليب والطرق المناسبة الجيدة لتعلمها، ومن المهارات التي تحسنت لديهم بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي ما يلي: المهارات الشخصية- مهارات التفاعل الاجتماعي- مهارات التعبير الانفعالي وتنفق تلك النتيجة مع نتائج الدراسات (Margalit, 2019 ؛ منى سعد، ٢٠١٨ ؛ داليا إبراهيم، ٢٠١٨).

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها: ونص على أنه:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية".

لاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (Wilcoxon Signed Ranks Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبلي وبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية ، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٧) على النحو التالي:

جدول (٧) قيم (Z) ودلالاتها الإحصائية لاختبار ويلكوسون لإشارة الرتب (Wilcoxon Signed Ranks Test) للفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية ككل وكل بعد على حدة.

المهارات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات الشخصية.	السالبة	٠	٠	٠	٣.٤٣٣	٠.٠١
	الموجبة	١٥	٨	١٢٠		
	المتعادلة	٠				
مهارات التفاعل الاجتماعي.	السالبة	٠	٠	٠	٣.٤٢٥	٠.٠١
	الموجبة	١٥	٨	١٢٠		
	المتعادلة	٠				
مهارات التعبير الانفعالي.	السالبة	٠	٠	٠	٣.٤١٥	٠.٠١
	الموجبة	١٥	٨	١٢٠		
	المتعادلة	٠				
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٠	٠	٠	٣.٤٠٩	٠.٠١
	الموجبة	١٥	٨	١٢٠		
	المتعادلة	٠				

يتضح من نتائج جدول (٧) وجود فرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في جميع المهارات التي يشملها مقياس المهارات الاجتماعية وكذلك الدرجة الكلية لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي؛ حيث جاءت قيم Z دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير للتأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية في تحسين المهارات الاجتماعية لدي عينة الدراسة.

تشير الدراسة إلى أن البرنامج التدريبي قد ساهم في تحسين المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية. وقد لوحظ تحسن واضح في المهارات الاجتماعية بعد إجراء القياس البعدي على أفراد المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي في تحسين مهاراتهم الاجتماعية. وقد ساعد استخدام الأساليب والفنيات والاستراتيجيات المتنوعة، مثل المناقشة والحوار والتغذية الراجعة والتعزيز وغيرها، على تنمية علاقات إيجابية وقوية مع الرفاق وتحقيق التوافق في المدرسة. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسات (Margalit, 2019؛ منى سعد، ٢٠١٨؛ داليا إبراهيم، ٢٠١٨).

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها: ونص على أنه:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية".

لاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثان اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (Wilcoxon Signed Ranks Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بعدي وتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٨) على النحو التالي:

جدول (٨) قيم (Z) ودلالاتها الإحصائية لاختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (Wilcoxon Signed Ranks Test) للفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الاجتماعية ككل وكل بعد على حدة.

المهارات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات الشخصية.	السالبة	٣	٢	٣	١.٦٣٣	٠.١٠٢ غير دالة
	الموجبة	٠	٠	٠		
	المتعادلة	١٢				
مهارات التفاعل الاجتماعي.	السالبة	٢	٢.٢٥	٤.٥	٠.٨١٦	٠.٤١٤ غير دالة
	الموجبة	١	١.٥	١.٢		
	المتعادلة	١٢				

٠.١٨٠ غير دالة	١.٣٤٢	٣	١.٥	٢	السالبة	مهارات التعبير الانفعالي.
		٠	٠	٠	الموجبة	
				١٣	المتعادلة	
٠.٠٦٦ غير دالة	١.٨٤١	١٠	٢.٥	٤	السالبة	الدرجة الكلية للمقياس
		٠	٠	٠	الموجبة	
				١١	المتعادلة	

يتضح من نتائج جدول (٨) أنه لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى رتب درجات التطبيقين البعدي والتتبعي فى جميع المهارات التى يشملها مقياس المهارات الاجتماعية وكذلك الدرجة الكلية؛ حيث جاءت جميع قيم Z غير دالة عند ٠.٠٥ .

وهذا يعنى أن البرنامج التدريبي استمر بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بشهر؛ حيث احتفظ طلاب المجموعة التجريبية بأثر التعلم بعد توقف البرنامج بشهر.

وبعد الانتهاء من عرض نتائج البحث وتفسيرها، يعرض الباحثان لتوصيات الدراسة وبعض البحوث المقترحة.

توصيات الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسة تقدم الباحثان التوصيات الآتية:

- ١- ضرورة الكشف المبكر والتشخيص الجيد لصعوبات التعلم النمائية قبل البدء بالعلاج.
- ٢- عمل دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات بالمرحلة الاعدادية عن كيفية اكتشاف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية ، ووضع البرامج التي تسهم في علاج تلك الصعوبات.
- ٣- تفعيل غرف مصادر التعلم لتقديم جلسات تدريبية مستقلة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية، وتقديم مواد تعليمية جذابة ومشوقة وبأكثر من حاسة باستخدام الحاسوب.
- ٤- بناء كادر تعليمي متخصص قادر على التعامل مع صعوبات التعلم النمائية تشخيصاً وعلاجاً وقادر على وضع البرامج التدريبية وتنفيذها.
- ٥- ضرورة توجيه المعلم إلى تنويع الاستراتيجيات التدريسية والابتعاد عن الطرق التقليدية؛ لمساعدة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية بصورة أفضل لتحسين المهارات الاجتماعية.

٦- تصميم برامج تدريبية لذوي صعوبات التعلم النمائية بهدف تحسينهم اكاديميا.

البحوث المقترحة:

تقدم الدراسة الحالية مجموعة من المقترحات لبحوث أخرى، منها:

١- فعالية البرنامج التدريبي في تحسين الذاكرة العاملة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية في المراحل التعليمية.

٦- فعالية برنامج بنائي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية في مراحل التعليم المختلفة.

٧- تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية باستخدام برامج واستراتيجيات حديثة.



مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

المراجع:

١. إبراهيم الفارس (٢٠١٧). أهمية التدريب المستمر داخل المنشأة، الملتقى العربي السادس للاستشارات والتدريب، الرباط.
٢. اسامه بطاينه (٢٠١١). مستوى المهارات الاجتماعية لدى الاطفال العاديين والاطفال ذوي صعوبات التعلم في الاردن. المجلة الاردنية في العلوم التربويه، ٧(٣)، ٢٥٣-٢٧٠.
٣. آلاء ضياء الدين (٢٠٢١). العوامل المساهمة في ظهور المشكلات السلوكية الصفية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم بمدينة مكة المكرمة، المجلة السعودية للتربية الخاصة، جامعة الملك سعود، ١٢٤، ص ٦٧.
٤. جون رافن. مقياس المصفوفات المتتابعة المعياري المطور (SPM) Standard Progressive Matrices، (تطوير: أمنية محمد كاظم، ووليد كمال القفاص، وحنان حسين مجمود، ومنى ربيع الطنطاوي، وإكرام حمزة السيد، ٢٠٠٥). القاهرة: المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.
٥. داليا إبراهيم (٢٠١٨). أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض بعض المشكلات السلوكية وتحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٦. زاهي منصور الساسي (٢٠١٦). التدريب كأحد المقومات الأساسية لتنمية القدرات البشرية نظرة سيكولوجية، الملتقى الدولي حول التنمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، مارس.
٧. السيد عبد الحميد (٢٠٠٣). صعوبات التعلم تاريخها مفهومها تشخيصها علاجها. القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
٨. صابر بحري، ومنى خرموش (٢٠١٦). صعوبات التعلم بين المفهوم والاسباب. مجله جيل العلوم الانسانيه والاجتماعيه، (١٧)، ١١-٢٤.
٩. عاطف النجار (٢٠٢٠). فعالية برنامج من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ضعاف السمع، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢١٤، ص ٨٠.
١٠. عبد الرحمن جرار (٢٠٢٠). تقييم التدريب، القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة (بميك).

١١. عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٣). مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٢. فتحي الزياد (٢٠٠٩). بطاريه مقياس التقدير التشخيصيه لصعوبات التعلم النمائية والاكاديميه. القاهرة: مكتبة الانجلو المصريه.
١٣. كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣). التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: عالم الكتب.
١٤. منذر الخرشة (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادي جمعي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم ، مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة ، مج ٢٩ ، ع ٦٤ ، ص ٢٦.
١٥. منى سعد (٢٠١٨). استخدام القصص الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها، مج ٢٩ ، ع ١١٥ ، ص ٦٨.
١٦. موسى علي (٢٠١٨). صعوبات التعلم، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع ١٣٤ ، ص ٨٥.
١٧. ناجي حسن (٢٠١٦). أثر برنامج تدريبي لتنمية التصور البصري في كل من الانتباه الانتقائي والمؤازر لذوي صعوبات التعلم مضطربي الانتباه، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج ٤٠ ، ع ٤٤.
١٨. ناصر العازمي (٢٠١٩). العلاقة بين المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات وفاعلية الذات لدى طلاب ذوي القلق المرتفع في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، مج ٦٩ ، ع ١٤ ، ص ٥٣.
١٩. نوري خليفة (٢٠١٨). المهارات الاجتماعية والانفعالية وعلاقتها بالضغوط النفسية: دراسة تحليلية ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية.
٢٠. هبة خميس (٢٠٢١). المهارات الاجتماعية لدي الأطفال التوحديين، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٢٣٦ ، ص ٧٨.
٢١. ونام طلبية (٢٠٢١). فاعلية برنامج لتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٢٣١ ، ص ٤٣.
٢٢. ياسر الحيلواني (٢٠١٧). تدريس وتقييم مهارات القراءة، ط ٣، الكويت، مكتبة الفلاح.

23. Alloway, T. P., & Alloway, R. G. (2010). Investigating the predictive roles of working memory and IQ in academic attainment. *Journal of Experimental Child Psychology*, 106(1), 20-29 ..
24. American Psychiatric Association, D. S. M. T. F., & American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5 (Vol. 5, No. 5)*. Washington, DC: American psychiatric association.
25. Baker, J. M., & Zigmond, N. (2019). Are regular education classes equipped to accommodate students with learning disabilities?. *Exceptional children*, 56(6), 515-526.
26. Beitchman, J. H., & Brownlie, E. B. (2014). Language and social-emotional functioning: Connections and directions. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 57(3), 934-944.
27. Gresham, F. M. (2017). Social skills and learning disabilities: Causal, concomitant, or correlational?. *School Psychology Review*, 21(3), 348-360.
28. Gresham, F. M., & Elliott, S. N. (2008). *Social skills improvement system rating scales*. Bloomington, MN: Pearson Assessments.
29. Gresham, F. M., MacMillan, D. L., & Bocian, K. M. (2021). Learning disabilities, low achievement, and mild mental retardation: More alike than different?. *Journal of learning disabilities*, 29(6), 570-581.
30. Gross, J. J., & Caplan, S. (2017). Emotion regulation abilities and the quality of social interaction. *Emotion Regulation and Psychopathology in Children and Adolescents*, 137-154.
31. Hume, K., Loftin, R., & Lantz, J. (2019). Increasing independence with learning disabilities: A review of three focused interventions. *Journal of autism and developmental disorders*, 39, 1329-1338.

32. Kavale, K. A., & Forness, S. R. (1996). Social skill deficits and learning disabilities: A meta-analysis. *Journal of Learning Disabilities*, 29(2), 85-97.
33. Kavale, K. A., & Forness, S. R. (1996). Social skill deficits and learning disabilities: A meta-analysis. *Journal of Learning Disabilities*, 29(2), 85-97.
34. Kavale, K. A., & Forness, S. R. (2020). What definitions of learning disability say and don't say: A critical analysis. *Journal of learning disabilities*, 33(3), 239-256.
35. Margalit, M. (2019). Social skills learning for students with learning disabilities and students with behaviour disorders. *Educational Psychology*, 15(4), 445-456.
36. O'Handley, R. D., Ford, W. B., Radley, K. C., Helbig, K. A., & Wimberly, J. K. (2016). Social skills training for adolescents with intellectual disabilities: A school-based evaluation. *Behavior Modification*, 40(4), 541-567.
37. Swanson, H. L. (2011). *Working memory and learning disabilities*. New York: Guilford Press.
38. Swanson, H. L. (2011). *Working memory and learning disabilities*. New York: Guilford Press.
39. Wu, Y. C., Thurlow, M., & Liu, K. (2021). Understanding the Characteristics of English Learners with Disabilities to Meet Their Needs during State and Districtwide Assessments. NCEO Brief Number 24. National Center on Educational Outcomes.